الامر امره فرد الله كيد كل في نحره والله غالب على امره ثم
زاد الله في اجلاله وضاعف اقباله واوسع في ميادين
الرياسة مجاله واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها
لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان
يعرف عرف طيب العود وقابل المسيء من اوليك بالاحسان
والمذنب منهم بالغفران وهذه سجيته الكريمة وشيمته
الوسيمة ومنها ان بعض اخدامه سرق بعض متاعه
فتعب لذلك شديدا فلما راى شدة تعبه قال له اذهب
الى محل كذا واجلس فيه واول من يمر بك امسكه وطالبه
بما سرق منك فانا اعطاك والافات به الي ففعل ذلك
فاعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شي ومن كراماته
الظاهرة واياته الباهرة سلوكه طريق الاستقامة
التي قيل انها اجل كرامة وقد راى بعض العارفين
في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في محراب مسجد
مدبح والشيخ عبد الله بن شيخ صاحب الترجمة يصلي
خلفه صلى الله عليه وسلم مقتديا به والشيخ عبد الله بن
احمد بن حسين العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة
والاولان في الرواق المسقف والاخير في الصحن والمطر
يمطر عليه فلما اصبح قصها على بعض العلما العارفين
فقال هذه الرويا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ
للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى

وعلى صفته والمطر هي الكرامات لان عبد الله بن احمد كثير
الكرامات وتدل على ان السيد الجليل محمد بن عقيل صاحب
المسجد حاز المقامين ولعمري ان هذه الرويا اوضح من كثير
من الاخبار عن يقظة ورويا المومن جزء من اجزاء النبوة
فكيف برويا الصالحين فكيف برويا العارفين واتفق لم
كثير جاهد لعلي رعاية احوال الباطن ومحاسبة النفس
وتدل على كمال الاستقامة ومن تتبع احواله وحكاياته
من جماعته لم يعدم الوقوف على كثير من كراماته وله
ماثر كثيرة منها ترميم المسجدان المشهوران احدهما
في طرف تريم الشمالي ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها
الجنوبي ويسمى مسجد النور وبنى بقرب مسجد النور
سبيلا يملى دايما وغرس نخيلا كثيرا ينتفع بها
كثيرون لاسيما الفقرا وابنا السبيل ومدحه كثير من
الفضلا بقصايد طنانة ولم يزل بالكمال مشهورا وعلم
المكارم والمفاخر على راسه منشورا الى ان انتقل من دار
الغرور الى ما اعد الله تعالى له في الجنان من القصور بعد
توعك يسير وهو ساجد في صلاة العصر وذلك يوم الخميس
خامس عشر ذي القعدة سنة تسعة عشر والف وارتجت
لموته البلاد وكثر البكا والضجيج من جميع العباد وعم
الحزن لفقده جميع الحاضر والباد وشاع انتشاره في
تلك الاقطار وطار الخبر بذلك واستطار وحضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)